وما هو خلاف الظاهر ليس بحقيقه ولا مجاز والله اعلم
فائدة القران الشريف محفوظ من الزياده والنقصان
والتحريف اعنى تبديل لفظ بلفظ اخر ولا يجوز فيه بشئ
من ذلك اذ فى تجويزه هدم للدين اذ يلزم ان لا نثق بشئ
منه لجواز التبديل والزياده ونقصان الناسخ وبقاء المنسوخ
وايضا قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فتولى
تعالى حفظه وما تولى تعالى حفظه حقق بانه لا يغير
ووجه الاستدلال بالايه ان المراد ما حفظه عن
النسيان او حفظه عن الزياده والنقص والتبديل
والاول باطل اذ المعلوم انه قد ينساه بعض من حفظه
فيتعين الثاني اذ لو جوزنا شيئا من تلك الامور لكان
غير محفوظ وهو خلاف صريح الايه فتامل فصل
والدليل الثاني السنه وهي في اللغه العاده والطريقه
قال تعالى قد خلت من قبلكم سنن اى طرق وفي
الاصطلاح تطلق على ما يقابل الفرض من العبادات
وعلى ما صدر من النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من الافعال والتقرير

والاقوال

والاقوال التي ليست للاعجاز وهذا هو المراد هنا ولهذا
قال المصنف السنه قول صلى الله عليه وعلى اله وسلم وفعله وتقريره
فالقول ظاهر وهو اللفظ المفيد ومباحثه الامر والنهي والعام
والخاص وغيرها والكلام عليها سياتي في ابوابها مفصلا ان شاء الله
تعالى وهو اى القول اقواها اى اقوى اقسام
السنه فيرجع اليه عند التعارض بينها وانما كان
اقواها لانه وضع لافادة المخاطب بخلاف غيرها ولان
الفعل يختص بالمحسوس فقط والقول يفيد في المحسوس
والمعقول كالعقائد العلميه ولانه متفق على الاستدلال به بخلاف غيرها الى
غير ذلك والله اعلم ثم بعده الفعل ثم بعده التقرير واما
الفعل فالمراد به فعل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وحكم اتباعه
فيه والتاسي به وذلك مبني على مقدمه وهي الكلام في عصمه الانبياء
عليهم السلام فنقول ان الاكثر من اهل العدل والتوحيد صح على الانبياء عليهم
السلام تمتنع على الكبائر من وقت التكليف لان في ذلك هضما
واحتقارا لهم فتنفر الطبائع عن اتباعهم فيخل بالحكمه من
بعثهم وذلك قبيح عقلا وقيل لا يمتنع منهم قبل الرساله لا كفر ولا غيره

جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)